@ 81 @ وإما في آخرها بتقدير لا تقم في مسجدهم وقيل الخبر لا يزال بنيانهم قاله النحاس وهذا أفصح وقد ذكرت كون ! 2 2 ! بدلا من ! 2 2 ! آنفا وقال المهدوي الخبر محذوف تقديره معذبون أو نحوه وأما الجماعة المرادة ب ! 2 2 ! فهم منافقو بني غنم بن عوف وبني سالم بن عوف وأسند الطبري عن ابن إسحاق عن الزهري وغيره أنه قال أقبل رسول ا صلى ا عليه وسلم من غزوة تبوك حتى نزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا يا رسول ا إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه فقال إني على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا إن شاء ا أتيناكم فصلينا لكم فيه فلما أقبل ونزل بذي أوان نزل عليه القرآن في شأن مسجد الضرار فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي فقال انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه فانطلقا مسرعين ففعلا وحرقاه بنار في سعف وذكر النقاش أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث لهدمه وتحريقه عمار بن ياسر ووحشيا مولى المطعم بن عدي وكان بانوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثعلبة بن حاطب ومتعب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف وجارية بن عمرو وابناه مجمع بن جارية وهو كان إمامهم وحلف لعمر بن الخطاب في خلافته أنه لم يشعر بأمرهم وزيد بن جارية ونبتل بن الحارث ويخرج وهو من بني ضبيعة وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت ويخرج منهم هو الذي حلف لرسول ا صلى ا عليه وسلم ما أردت إلا الحسنى والتوسعة علينا وعلى من عجز أو ضعف عن المسير إلى مسجد قباء وقرأ ابن أبي عبلة ما أردنا إلا الحسنى والآية تقتضي شرح شيء من أمر هذه المساجد فروي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما قدم المدينة وقت الهجرة بني مسجدا في بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء وقيل وجده مبنيا قبل وروده وقيل وجده موضع صلاة فبناه وتشرف القوم بذلك فحسدهم من حينئذ رجال من بني عمهم من بني غنم بن عوف وبني سالم بن عوف فكان فيهم نفاق وكان موضع مسجد قباء مربطا لحمار امرأة من الأنصار اسمها لية فكان المنافقون يقولون وا لا نصبر على الصلاة في مربط حمار لية ونحو هذا من الأقوال وكان أبو عامر عبد عمرو المعروف بالراهب منهم وكانت أمه من الروم فكان يتعبد في الجاهلية فسمي الراهب وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة وكان سيدا نظيرا وقريبا من عبد ا بن أبي ابن سلول فلما جاء ا بالإسلام نافق ولم يزل مجاهرا بذلك فسماه رسول ا صلى ا عليه وسلم الفاسق ثم خرج في جماعة من المنافقين فحزب على رسول ا صلى ا عليه وسلم الأحزاب

فلما ردهم الله بغيظهم أقام أبو عامر بمكة مظهرا لعداوته فلما فتح الله مكة هرب إلى الطائف . .

فلما أسلم أهل الطائف خرج هاربا إلى الشام يريد قيصر مستنصرا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب إلى قومه المنافقين منهم أن ابنوا مسجدا مقاومة لمسجد قباء وتحقيرا له فإني سآتي بجيش من الروم أخرج به محمدا وأصحابه من المدينة فبنوه وقالوا سيأتي أبو عامر ويصلي فيه ويتخذه متعبدا ويسر به ثم إن أبا عامر هلك عند قيصر ونزل القرآن في أمر مسجد الضرار فذلك قوله ! 2 2 ! يعني أبا عامر وقولهم سيأتي أبو عامر وقرأ الأعمش للذين حاربوا الله وقوله